

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (62 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الطحاوي رحمه الله تعالى - [00:00:03](#)

والحوض الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد هذه خصيصة من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:21](#)

وهو له ولائته في هذا الحوض الذي اكرمه الله جل وعلا به ولهذا قال الطحاوي والحوض الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق الحوض هو حوض عظيم نوه الله عنه في القرآن في سورة الكوثر - [00:00:45](#)

انا اعطيناك الكوثر وهو نهر عظيم في الجنة يصب منه ميزابان في حوضه عليه الصلاة والسلام تواترت به الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واجمع على ذلك السلف اكرمه الله به بامتثانه عليه انا اعطيناك - [00:01:10](#)

غياثا لامته يوم يقومون من قبورهم عطاشا في موقف عصيب عظيم ان الله جل وعلا يكرم هذه الامة بهذا الحوض لكن لن يردده كل احد من هذه الامة بل سيزاد ويمنع عنه اقوام - [00:01:35](#)

وقد انكر الحوض طوائف من اهل البدع انكرته المعتزلة قبلهم الجهمية والفلاسفة بدعوى ان هذا الحوض لم يأتي ذكره في القرآن بهذا اصلهم الذي اصلوه بتواتر الاحاديث حيث تواترت الاحاديث في الحوض - [00:02:01](#)

كما تواترت في الشفاعة وسيأتي انكارهم للحوض وللشفاعة وجدير بمن انكر الحوض الا يردده كما ان من انكر رؤية الله جل وعلا في الدار الآخرة الا ينالها ولكل نبي حوض - [00:02:30](#)

لكن اعظمها ورودا هو حوض النبي صلى الله عليه وسلم جاءت بذلك الاحاديث التي يشد بعضها بعضها ولهذا جاء في حديث سمرة وابي سعيد وابن عباس رضي الله عنهم ان لكل نبي حوضا - [00:02:53](#)

واني لارجو ان اكون اكثرهم واردا يوم القيامة اي من يلد حوضه من يرد حوضه من امته اكثر ممن يرد من الامم قبله وجاء في لفظ فيه ضعف وحوض صالح - [00:03:11](#)

محب نافته التي كانت اية له لقومه تتعاطى شقيهم فعقرها والحوض من منازل ومراحل يوم القيامة وهو على الصحيح بعد قيام الناس من قبورهم وقبل الميزان ليس الحوض بعد الميزان وانما قبل الميزان - [00:03:32](#)

ويستدل بمن يرد الحوض نجاته. ومن لم يردده او او يمنع منه هلاكه نعم قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه الاحاديث الواردة في ذكر الحوض تبلغ حد التواتر. رواها من الصحابة بضع وثلاثون صحابيا رضي الله عنهم - [00:04:02](#)

ولقد استقصى طرقها شيخنا الشيخ عماد الدين. عماد الدين ابن كثير رحمه الله في اخر تاريخه الكبير المسمى بالبداية والنهاية هذا تنصيص على ان احاديث الحوض بلغت مبلغ التواتر. حيث رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:28](#)

اكثر من ثلاثين صحابي وقد اعتنى العلماء بجمع هذه الاحاديث كما اعتنوا بذكر احاديث الميزان والرؤية واسند رحمه الله هذا الجمع الى شيخه الحافظ عماد الدين ابي الفدا اسماعيل ابن كثير توفي عام سبع مئة واربع وسبعين - [00:04:52](#)

وفي هذا تنويه بمشيخة ابن كثير للمصنف علي ابن عبد العزيز الحنفي. رحمهم الله استقصاء ابن كثير لاحاديث الحوض ذكرها في

آخر تاريخه الكبير المسمى بالبداية والنهاية وفي هذا رد على من زعم ان البداية والنهاية هي اختصار لتاريخ الامم والملوك -

[00:05:15](#)

ذا نعم لابن جليل الطبري وليس هو كذلك تاريخ الامم والملوك تاريخ مستقل التقى ابن كثير من موارده كما انه اخذ عن ابن جرير لكن

ليس هو اختصار له ثم زاد عليه في الاحداث بعد سنة ثلاث مئة - [00:05:42](#)

الى منتهى ما ارخ به ابن كثير وما زاده في اخر تاريخه من احاديث الحوظ وهذا الكتاب غير كتاب قصص الانبياء للحافظ ابن كثير

ومراد الشيخ بهذا ان الاحاديث في الحوض بلغت مبلغ التواتر - [00:06:03](#)

على هذا لا يصح انكارها وفيه رد على اهل الاهواء الذين زعموا انهم لا يبنون الاعتقاد الا على ما تواتر هذا متواتر وقد ردوه وهكذا

ميزان اهل البدع والاهواء ليس ميزان مطرد وانما ميزان مضطرب - [00:06:24](#)

يخضع لاهوائهم واصول مذهبهم فمنها ما رواه البخاري رحمه الله تعالى عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين ايلتي الى صنعاء من اليمن. وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء - [00:06:43](#)

في قوله ان قدر حوضي كما بين صنعاء كما بين عيلة وصنعاء وجاء في رواية كما بين مكة وعمان في رواية ثالثة مسيرة شهر في

مسيرة شهر استفادوا من هذا اتساع حوضه صلى الله عليه وسلم - [00:07:07](#)

وقوله مسيرة شهر او ما بين ايلة ما ايلة عندنا ايلة وعندنا ايلات ما الفرق بينهما ها ليلة هي القدس بيت المقدس وايلات هي القرية

التي كانت حاضرة البحر التي امتحن الله جل وعلا - [00:07:30](#)

فيها بني اسرائيل في حيلهم وهي المدينة المشهورة القرية المشهورة المقابلة للعقبة الان هذه ايلات وايلات غير هذا التحديد من

النبي عليه الصلاة والسلام هو للتقريب. في اتساع حوضه صلى الله عليه وسلم - [00:07:57](#)

وقوله مسيرة شهر في مسيرة شهر لاتساعه وهذا مبناه على معنى الاعداد انها في الشريعة للاتساع والكثرة ومنها هذه لتتعلق

بالمسافات افاد الحديث ايضا ان على هذا الحوض كؤوس يشرب بها بعدد نجوم السماء - [00:08:19](#)

اي انه لا يتشاح الناس على هذه الكؤوس والمغاريث التي يجدونها على ابار الدنيا او ثلاجاتها بل الكيزان عليها كثيرة بعدد نجوم

السماء ومن يستطيع ان يعد نجوم السماء وفي هذا بشارة ان هذه الامة - [00:08:45](#)

سيلد حوضه منها منهم كثيرون حتى تكفيهم هذه الكيزان هذه دلالة ضمنية وجاء ايضا انه يصب من نهر الكوثر ميزابان في حوض

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل ميزاب واحد بل ميزابان - [00:09:09](#)

يملاان هذا الحوض ويستوعبان ويستوعب الحوض الواردين له وفيه ايضا ان هذا الحوظ ماؤه اشد بياضا من اللبن حلاوة من

العسل من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابدا - [00:09:34](#)

كما يلخص الشارح مجموع ما جاء في الاحاديث من صفة هذا الحوض نعم عنه رضي الله عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ليردن علي ناس من اصحاب الحوض حتى اذا عرفتهم - [00:09:56](#)

بتقولي جودوني فاقول اصحابي. فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك. نعم. رواه مسلم. هذا اللفظ في صحيح مسلم واصله في

الصحيحين من حديث انس وقد تنوعت الفاظه فجاء في هذا اللفظ ها هنا ليردن - [00:10:14](#)

اقوام من امتي الحوض يردن اقوام من امة الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي تمسك بهذه اللحظة مبغض

الصحابة اتخذوها مدرجا ومسلكا تكفير الصحابة وردتهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم بدلالة - [00:10:35](#)

انهم يمنعون ويختلجون عن ورود الحوض وجاء في الصحيحين لفظ اخر فاقول امتي امتي ومنهج اهل الايمان ان النصوص يفسر

بعضها بعضا ويبدل بعضها على معنى بعض كما ان الايات يفسر بعضها بعضا - [00:11:04](#)

فمعنى قول وصحابي مطلق الصحة في عموم الامة ولهذا صغرها في هذا المقام آآ للتقبيح قباحة صنيعتهم بما احدثوا بعد النبي

صلى الله عليه وسلم في اللفظ في الصحيحين اقول امتي امتي - [00:11:26](#)

دل على ان هؤلاء ليسوا من صحابته بالمعنى الاصطلاحي المخصوص وانما بمطلق الصحة وهو مطلق اهل الامة وضابط هؤلاء

المختلجين الممنوعين من ورود الحوض انهم احدثوا لا تدري ماذا احدثوا بعدك - [00:11:50](#)

اي ابتدعوا في دينك فاجب هذا الابتداع ان يمنعوا من ورود حوضه صلى الله عليه وسلم وهذا يتناول صنفين تناولوا من احدثوا بدعا مكفرة اخرجتهم من امتي الاجابة - [00:12:12](#)

يشمل ايضا من ابتدعوا بدعا مفسقة مضللة فيكون هذا من نصوص الوعيد في حقه واولى من يتناوله هذا من سبوا صحابته الذين هم قداح في دعوته عليه الصلاة والسلام ابى - [00:12:34](#)

ان صاحب مدرسة او مديرها فشل طلابه فلم ينجح منهم احد فان الملامة تعود على هذا المدير بفشله فهذا النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلنا ان صحابته ارتدوا بعده - [00:12:55](#)

هذا علامة على فشله حاشاه من ذلك عليه الصلاة والسلام ان يرتدوا كلهم الا بضعة نفر هذا نقص ثم هذا قدح في الله جل وعلا الذين الذي هبأ هؤلاء القوم - [00:13:12](#)

يصحب خاتم رسله وينقل عنه الله في كلام الله وفي وحي الله هذا مسلك اهل الضلال وخليق هؤلاء ان يكونوا ممن يمنعوا من يرد حوضه عليه الصلاة والسلام وفي الحديث اشارة - [00:13:29](#)

الى مسألة على بها القبوريون وهو ان رسول الله يعلم الغيب انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك دل على انه لا يعلم الغيب ولو كان يعلم الغيب كما يزعمه هؤلاء - [00:13:48](#)

الخبوريون كما قال وصي حابي وصيحابي او امتي امتي وكيف يعرف النبي صلى الله عليه وسلم امته يعرفهم باثار الوضوء. ان امتي يوم القيامة يأتون غرلا محجلين من اثر الوضوء - [00:14:05](#)

يتميزون بهذا الاثر عن سابق الامم ولهذا لا يرد حوضه عليه الصلاة والسلام بنو اسرائيل ولا النصارى ولا اتباع ابراهيم الا من ادركوا دعوته فامنوا به عليه الصلاة والسلام من امته الذين - [00:14:23](#)

وعدوا بورود حوضه وروى الامام احمد عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة فرفع رأسه مما قال لهم واما قالوا له لمضحكت - [00:14:45](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نزلت علي آفا سورة فقراً بسم الله الرحيم انا اعطيناك الكوثر. حتى ختمها ثم قال انت اختمها بعد فقراً بسم الله الرحمن الرحيم - [00:15:05](#)

ان شائك هو الابر حتى ختمها ثم قال هل تدرون ما الكوثر؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال هو نهر اعطانيه ربي عز وجل في الجنة عليه خير كثير. ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد الكواكب - [00:15:38](#)

يختلج العبد منهم فاقول يا ربي انه من امتي. فيقال انك لا تدري ما ورواه مسلم ولفظه. وهو نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير. هو حوض ترد عليه امتي يوم - [00:16:03](#)

القيامة والباقي مثله. نعم وقدم رحمه الله ها هنا رواية الامام احمد الحديث بروايته عن رواية مسلم ورواية احمد عن انس رضي الله عنه لانها اوعب في السياق انه اغفى اغفاءة عليه الصلاة والسلام - [00:16:25](#)

ثم قام متبسما والتبسّم ما يظهر منه الثنايا من الاسنان يطلق التبسّم على الضحك من باب اطلاق الخاص على العام فقالوا لما ضحكت يا رسول الله هذا في سبب ورود الحديث الذي يبين معناه - [00:16:45](#)

قال ان ربي جل وعلا انه نزلت علي آفا سورة فقراً بسم الله الرحمن الرحيم وفيها دليل لاهل الاقرأ ان البسملة اية فيه صدر كل سورة الا سورة براءة انا اعطيناك الكوثر - [00:17:07](#)

وصل لربك وانحر ان شانك هو الابر ان مع ان المعطي هو الله لكن لماذا اتى بصيغة الجمع؟ لان هذه صيغة المعظم نفسه ولا احد احق بالتعظيم من ربنا سبحانه وتعالى - [00:17:26](#)

وهو المعظم نفسه بجلاله واسمائه وصفاته وعظمته انا اعطيناك الكوثر يمتن الله بذلك على نبيه صلى الله عليه وسلم وتبسّمه هنا ضحك وفرح في هذه العطية والمنة الالهية تدرون ما الكوثر - [00:17:46](#)

قالوا نهر اعطانيه ربي في الجنة هذا في الجنة العرصات ليست في الجنة ولهذا في لفظ مسلم هو نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة. جاء مفسرا في الرواية الاخرى انه يشخب يصب من هذا النهر - [00:18:12](#)

ميزة بان عظيمان في هذا الحوض الحوض في عرصات القيامة ثم بعد انصراف الناس من العرصات اما الى جنة او الى نار ففي الجنة يريدون ايضا هذا النهر لكنه في العرصات ينوه به لان الناس عطاش. وهلكى - [00:18:37](#)

الا من كانوا مضلين في ظل عرش الرحمن سبحانه وتعالى فهذا تنويه بدليل الحوض من القرآن وجاءت السنة مفصلة ومفسرة بهذه المنة وفي قوله ترد عليه امتي اشارة ضمنية الى ان كل امة تلد حوض نبيا - [00:19:00](#)

ولهذا جاء في الحديث الاتي اه المروي من عدة عدة وجوه ان لكل نبي حوضا واني لارجو ان اكون اكثرهم واردا صلى الله عليه وسلم وهذا يتناسب مع كثرة من يؤمن من هذه الامة - [00:19:26](#)

ويتناسب مع ما تواتر من كثرة من يدخل الجنة من امته في في نسبة ومقابلة الامم السابقة انه جاء في الصحيح انه يدخل الجنة من هذه الامة ثلثي اهلها ثلث المتبقي يتنازعه الامم قبلنا من لدن ادم - [00:19:46](#)

الى عيسى عليهم الصلاة والسلام. نعم قال رحمه الله ومعنى ذلك انه يشخب فيه ميزابان من ذلك الكوثر الى الحوض. والحوض في العرصات قبل الصراط ما معنى يشخب اي يصب منه منهما - [00:20:09](#)

كما قالوا في الزكاة اذا قطع الودجان انتخب منهم الدم مندفعا الاندفاع دفع القلب لهذين آآ الدم في هذين العرقين قوله يشخب اي يصب من هذا الميزاب الماء بقوة وكلما اشتد الماء اشتد شخبه - [00:20:30](#)

نعم والحوض في العرصات قبل الصراط لانه يختلج عنه ويمنع منه اقوام قد ارتدوا على اعقابهم. ومثل هؤلاء لا جاوزوا الصراط من قال من العلماء ان الحوض بعد الصراط او بعد الميزان ودون الصراط قولهم مرجوح - [00:20:57](#)

ان الحوض قبل ذلك واستدل له بعدة ادلة اشار اليها في قوله فان من يختلجون عنه لا يعبرون الصراط اصلا لان الصراط لا يجوزه الا المؤمن هؤلاء اختلجون يعني يمنعون - [00:21:18](#)

ويؤخذون قبل ورودهم على هذا الحوض وكذلك يناسب هذا ان الناس يخرجون من الاجداث وفي العرصات هم عطاش عظيمة لان الشمس تدنو على رؤوسهم يناسب ان يكون ورود الحوض لمن كان محتاجا له وهو - [00:21:36](#)

شديد العطش نعم وروى البخاري ومسلم عن جندب بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض. هذه من ادلة اثبات الحوض في السنة - [00:21:56](#)

حديث جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم اي سابقكم ومنه سمي الفرض وهو الصغير الذي يموت اما في رحم المرأة بعد نفخ بعد نفخ الروح فيها او - [00:22:16](#)

بعد ذلك قبل التمييز من اهل العلم من اضطرد الفرط الى دون البلوغ. والصحيح انه الى التمييز انا فرطكم لان هذا الفرض يسبق والديه ان صبر واحتسباه عند الله انا فرطكم على الحوض اي سابقكم الى الحوض - [00:22:33](#)

كأنه يقول لصحابته في امته اذا قالوا اين نجدك يوم القيامة والخلق كثير؟ يقول انا سابقكم انا فرطكم الى الحوض هذا الحوضي صلى الله عليه وسلم والذين يمنعون من يمنعون من يرد حوضه هم ملائكة الله - [00:22:56](#)

يزداد باقوام ان يمنعون ويختلجون اي يؤخذون فلا يردون الحوض يصرفون عنه يقال وهذا المقال محتمل انه من الملائكة او من الله ان كان جاء في كثير من الروايات ان الملائكة تقول انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك - [00:23:17](#)

وفيه ان البدع هي اعظم اسباب منعي الورد على الحوض الاحداث في دين الرسول صلى الله عليه وسلم وتغيير سنته هو اعظم اسباب منع آآ الواردين على حوضه نسأل الله العفو والعافية. نعم - [00:23:39](#)

وروى البخاري عن سهل بن سعد الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا. ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني. ثم - [00:24:00](#)

يحال بيني وبينهم. قال ابو حازم فسمعني النعمان ابن ابي عياش وانا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت من سهل. فقلت نعم. فقال اشهد

على ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. لسمعته - 00:24:20

انهم من امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي سحقا اي بعدا. ففي حديث سهل ابن سعد

الانصار الساعدي الانصاري رضي الله عنه - 00:24:40

عنه حديث ابي سعيد سعد ابن مالك ابن سنان الخدري مطابقة في ذكر هذا الحوض وفيه انه عليه الصلاة والسلام فرطوا هذه الامة

على الحق قال من مر علي شرب - 00:25:00

ومن شرب لم يظلم ادا اي لم يظلم بعد ذلك وهذا فيه شرف هذا الحوض وشرف مائه وطيبه انه من شرب منه شربة لا يلحقه بعد

هضامة هنا مسألة ايهما افضل - 00:25:20

زمزم ام الكوثر ولما وش تقولون ها يا شيخ ما في مقارنة ايه هذه في الدنيا والثاني في الآخرة. ايه. ها كوثر افضل من زمزم يشرب

منه المؤمنون. ايه. اللي يدخلون الجنة - 00:25:42

وزمزم في شرب منه المؤمن وغير المؤمن والمنافق هذا يرد على مسألة او نظير مسألة التفضيل بين صالح البشر والملائكة زمزم في

الدنيا افضل من حيث ان التعبد بشربه فضيلة - 00:26:11

بينما الكوثر ليس هناك تعبد بشربه من هذه الحيثية زمزم افضل لهذا جاءت الاحاديث المتكاثرة في فضله وان كان طعمه ليس بالماء

العذب الزلال ولربما فيه من الملح في شربه - 00:26:33

مجاهدة في شربه اه مثابرة اما زمزم اما الكوثر فهو افضل لانه في دار الكرامة دار الكرامة وان قدم منه شيء في العرصات هذه من

تقديم التكرمة وفي فضله ان من شرب منه لم يطمأ بعدها ادا - 00:26:54

طيب اهل الجنة يشربون فيها من الماء والعسل والخمر نقول شربهم فيها ليس شرب عطاش وانما شرب تفكه وتلذذ لانه بشربهم من

الكوثر سواء في العرصات او في الجنة لا يلحقهم ظمأ - 00:27:19

وزمزم وغيره يلحقه في الدنيا وفي قوله عليه الصلاة والسلام ليردن الورود هو الورود على الماء سمي الورود ايضا على الابار

المقصود والورد عليها لا النظر اليها والتفرج فيها وانما لشرب الماء - 00:27:38

ورود وصدور الورود لشرب الماء والصدور بعد شربه الذهاب يرد علي اقوام اعرفهم ويعرفونني وهذا لا يعني تقييدهم بالصحابة فان

النبي يعرف امته باثار الوضوء يعرف امته في ما عرفه الله جل وعلا بهم ويعرفونني - 00:28:00

اي يعرفون النبي عليه الصلاة والسلام اما بشخصه وعينه لمن رآه او بوصفه ونعته لمن لم يره وفيه ايضا قد يكون من هؤلاء

المنوعين بعض ممن صحبه فان ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم من ارتد - 00:28:28

ومنهم من المنافقين جمع ليسوا بالقليل هؤلاء جديرون بان يمنعوا بما غيروا وبدلوا اما ان يقال هذا في عموم الصحابة فلا والف لا في

قوله صلى الله عليه وسلم ثم يحال بيني وبينهم - 00:28:47

وهذا معنى الاختلاج ومعنى ان يذاذ يحال بينهم وبينه فيقول امتي امتي او اصيحاني اصيحاني فيقال انك لا تدري ماذا احدثوا

والذي يحول بينه وبينهم هم الملائكة يظن ان الملائكة - 00:29:09

الحال بينهم لانهم منعوا ان يرد احدا احد من غير امته يرد احد من غير امته وهذا فيه دلالة ضمنية ان لكل نبي حوض يقول انهم من

امتي تقول الملائكة - 00:29:31

كانها تصحح للنبي ما منعناهم واختلجناهم لانهم من امك وانما لامر اخر وهو ما احدثوه بعدك فيقول سحقا سحقا اي بعدا بعدا وهذا

في القرآن واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق اي بعيد - 00:29:46

العميق هو السحيق ومعناه البعيد ونسأل الله جل وعلا حسن المورد على حوضه صلى الله عليه وسلم نعم والذي يتلخص من

الاحاديث الواردة في صفة الحوض انه انه حوض عظيم. الان عدوا صفات الحوض التي لخصها الشارح انه - 00:30:10

حوض عظيم هذا واحد. نعم. ومورد كريم. اثنين يمد من شراب الجنة من نهر الكوثر الذي هو اشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج

واحلى من العسل. هذه ستة عظيم ومورد كريم - 00:30:31

يعد من شراب الجنة من النهر الذي اتاه الله نبينا عليه الصلاة والسلام وهو اشد بياضا من اللبن هذا يمايز النهار المعروفة وابرء من الثلج من غير ضرر ان من شرب الشيء البارد تضرر لكن في الجنة لا - [00:30:51](#)

واحلى من العسل نعم واطيب ريحا من المسك. هذي سبعة وهو في غاية الاتساع عرضه وطوله سواء اي انه مربع. لما جاء في الاحاديث طوله مسيرة شهر في مسيرة الشهر - [00:31:12](#)

نعم كل زاوية من زواياه مسيرة شهر. آآ الحوض كم له من زاوية على هذا اربع زوايا اربع حدود مسيرة شهر وهذا متطابق مع حديث اول حديث ساقه بانه من ايلة الى صنعاء - [00:31:30](#)

في لفظ من مكة الى عمان وهذا دلالة على اتساعه اتساع هذا الحوض نعم وفي بعض الاحاديث انه كلما شرب منه وهو في وهو في زيادة واتساع. هذا من وجوه انكار المعتزلة. كيف اذا شرب منه فهو - [00:31:52](#)

وفي زيادة واتساع نقول هذا موجود في ابار الدنيا فان من الابار من اذا نزعت منها اتسعت من اين؟ مما يمدها من اسفلها وجوانبها وهذا يتسع مما يصب منه من هذا النهر العظيم الذي اتاه الله نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام - [00:32:12](#)

نعم وانه ينبت في حال من المسك والرضاد من اللؤلؤ من اللؤلؤ قضبان الذهب ويثمر الوان الجواهر فسبحان الخالق الذي لا يعجزه شيء. وهذا نبته من الرضراف ومن الجواهر وفيه الواح الذهب - [00:32:34](#)

هذا النهر الذي في الجنة والذي يصب في الحوض هو خلاصة هذا وهو الماء ماء الكوثر نعم وقد ورد في احاديث ان لكل نبي حوضا. وان حوض نبينا صلى الله عليه وسلم اعظمها واجلها واجلها - [00:32:59](#)

اكثرها واردا. جعلنا الله منهم بفضلهم وكرمهم. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ومشايخنا وولاتنا وقوله ورد في احاديث اشارة الى ان الاحاديث بمفردها فيها مقال لكن يشد بعضها بعضا - [00:33:21](#)

الى حديث سمرة ابن جندب وابي سعيد وانس التي يشد بعضها بعضا ان لكل نبي حوضا وجاء في لفظ فيه نكارة وحوض صالح طرع ناقته لكنه لا يعارض ان لكل نبي حوضا كما سبق في الدلالات انه لا يرد هذا الحوض الا امته - [00:33:41](#)

كل امة مؤمنة تلد حوض نبيا الذي يجعله الله لها نعم قال العلامة ابو عبدالله القرطبي رحمه الله تعالى في التذكرة. تذكرة كتاب له في احوال الآخرة وهو من الكتب المصنفة في بيان مراحل الآخرة والتفصيل فيها - [00:34:09](#)

رحمه الله نعم وهو صاحب اه المفهم لما اشكل من تلخيص مسلم نعم واختلف في الميزان صاحب التفسير صاحب الجامع في احكام القرآن. بل ابو عبد الله القرطبي هذا شيخ المفسر - [00:34:34](#)

كلاهما ينتسبان الى قرطبة هذه البلدة العظيمة في الاندلس واختلف في الميزان والحوض. ايها يكون قبل الآخرة؟ فليل الميزان قبل. وقيل الحوض. قال ابو الحسن القابسي والصحيح ان الحوض قبل. قال القرطبي والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم كما تقدم - [00:34:52](#)

فيقدم قبل الميزان والصراط. نعم يعني هذا خلاف غير الخلاف السابق الخلاف السابق هل الحوض قبل الصراط او بعده والصحيح انه قبل قبل الصراط طيب هل هو قبل الميزان او بعده - [00:35:21](#)

والراجح انه قبل الميزان قبل الميزان لان بعد الميزان ذهاب الناس الى يا مقتضى ثواب اعمالهم اذ بالحساب تعريف الناس مقادير اعمالهم وبالميزان جزاؤهم على اعمالهم نعم قال ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في كتاب شدتها مع ان الناس يقولون الغزالي - [00:35:41](#)

الغزل احسن الله اي نعم هذه النسبة الصحيحة لابي حامد محمد ابن محمد ابن محمد الغزالي نسبة الى الغزل وليست هي بالتخفيف الغزالي لكنها خفت على السنة الناس فدرجوا عليها - [00:36:16](#)

توفى عام خمس مئة وخمسة رحمه الله وعفا عنه نعم في كتاب كشف علم الآخرة. حكى بعض السلف من اهل التصنيف ان الحوض يورد بعد الصراط وهو غلط من قائله. قال - [00:36:36](#)

القرطبي هو كما قال ثم قال القرطبي ولا ولا يخطر ببالك انه في هذه الارض بل في الارض المبدلة يوم تبدل الارض

غير الارض والسموات في الارض المبدلة ارض العرصات عرصات القيامة - [00:36:50](#)

هي ارض الشام لكن بعد ما تبدل وتكون شيئا واحدا لا ارتفاع ولا انخفاض لا اودية ولا جبال نعم بل في الارض المبدلة ارض بيضاء كالفضة. لم يسفك فيها دم ولم يظلم على ظهرها احد قط - [00:37:11](#)

تظهر للنزول الجبار جل جلاله لفصل القضاء انتهى. وهذا هو الصحيح موضع هذا الحوض والحوض حوض النبي عليه الصلاة والسلام له علاقة بمبحثين من مباحث العقيدة مبحث الايمان بنبينا صلى الله عليه وسلم في الايمان بالنبوات - [00:37:31](#)

مبحث الايمان باليوم الاخر والايمان باليوم الاخر له مراحل كم عدتها انت عشرة مرحلة عدوا معي اشراط الساعة ثم القبر وما فيه ثم النفختان في الصور ثم قيام الناس لرب العالمين - [00:37:52](#)

ثم الحوض شفاعة ثم العرض هو تطاير الصحف ثم الميزان تعريف الناس مقادير اعمالهم ثم الصراط ذلك الجسم الجسر المنسوب على متن جهنم ثم بعده صراط اهل الايمان وهي القنطرة - [00:38:20](#)

ثم الجنة والنار مجموعها ثنتا عشرة مرحلة من مجموعها الايمان باليوم الاخر نعم قال رحمه الله فقاتل الله المنكرين لوجود الحوض واخلق بهم ان يحال بينهم وبين وروده يوم العطش - [00:38:43](#)

الاكبر. نعم لان الجزاء من جنس العمل ودعاؤه عليهم بالمقاتلة هذا من تشنيع بدعتهم وتفضيعها من المنكرون للحوض الجهمية والمعتزلة وقبلهم الفلاسفة انكروا الحظ كما انكرت الجهمية والمعتزلة الميزان قالوا لا يحتاج الى الميزان الا البقال والفوال -

[00:39:04](#)

مع ان احاديثه متواترة وكل ما انكره هؤلاء المبتدعة اعتنى به علماء السلف فجمعوا فيه الاحاديث والاثار فجمعوا في الميزان وجمعوا في رؤية الله في العرصات وجمعوا ايضا في حوض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:34](#)

ولله در علماء السنة في التفسير اذا وردوا على تفسير سورة الكوثر اجلبوا عليها الاحاديث الصحيحة الثابتة في حوضه عليه الصلاة والسلام ولهذا تجدون تفسير سورة الكوثر مع انها اقصر سورة في القرآن - [00:39:55](#)

من اوعب تفاسير في تفسير ابن كثير او ابن جرير او غيرها تفسير سورة الكوثر مع تفسير سورة السورة التي قبلها او التي بعدها تجدون تفسير هذه السورة اطول واوعى - [00:40:14](#)

كثرة ما يريدون فيها من احاديث الحوض التي بلغت مبلغ التواتر ثم قال واخلق بهم يليق بهم ان لا يردوه بل يمنعوا عنه جزاء وفاقا لما انكروا الحوض لم يردوه - [00:40:32](#)

ونظيره من انكر رؤية الله لا يدركها نعم قال المصنف رحمه الله تعالى والشفاعة التي ادخرها لهم حق كما روي في الاخبار قال الشارح رحمه الله الشفاعات انواع. منها ما هو متفق عليه بين الامة. ومنها ما خالف فيه المعتزلة - [00:40:48](#)

ونحوهم من اهل البدع والشفاعة حق والشفاعة هنا اسم جنس. فليست شفاعاة واحدة وانما شفاعات قال فيها الشارع انها الشارع انواع ذكر شيخ الاسلام في الواسطية انها كم نوع - [00:41:15](#)

ها اقرأوا الواسطية حفظوها ممنوع ذكرها الشيخ بالواسطية ذكرها في الواسطية اربعة انواع الشفاعات العظمى لعنه الشفاعات لاهل الكبائر الشفاعات لاهل الجنة في وذكر الحافظ حجر في فتح الباري انها سبعة انواع - [00:41:34](#)

شارحة هنا نوعها الى ثمانية انواع بحسب ورود الاحاديث هذه الشفاعات اسم جنس تشمل عدة شفاعات خلاصة ما يقال فيها ان منها شفاعات خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يشاركه فيها احد - [00:42:03](#)

واولها واعظمها الشفاعات العظمى خاصة به تنصلوا عنها تنصلوا منها ويتخلى عنها انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام قبله ومنها شفاعات مشتركة بينه وبين الانبياء والمرسلين يشركه يشركهم فيها الملائكة عليهم جميعا الصلاة والسلام - [00:42:25](#)

نشاركهم فيها الصالحون والشهداء والافراط والاعمال الصالحة ويأتي بيانها في المشتركة الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم مجمل الخاصة الشفاعات العظمى الشفاعات لعنه ابي طالب هي خاصة لرسولنا وخاصة بعامة - [00:42:52](#)

وهي شفاعات لا تنفع عمه ولهذا يناله عموم قول الله جل وعلا في الكافرين لا تنفعهم شفاء شفاعات الشافعين هذه جاءت في صحيح

مسلم ثالثا الشفاعة في دخول الجنة فان اول من يشفع اول من يشفع فيشفع له في دخول الجنة هو نبينا صلى الله عليه وسلم -

[00:43:18](#)

هذه الثلاث خاصة به منهم من زاد عليها اثنتين الشفاعة في من تساوت حسناتهم وسيئاتهم وهم اهل الاعراف على الصحيح عند

المفسرين انه يشفع فيهم عليه الصلاة والسلام لدخول الجنة - [00:43:43](#)

وقد جاءت فيها اخبار خامسا شفاعته في السبعين الف اخذا من حديث عمران حصين والقول بانها شفاعة محل تأمل محل استنباط.

اما الثلاثة التي الاولى فهي خاصة به عليه الصلاة والسلام - [00:44:00](#)

نعم تبقى الثلاثة التي بعدها مشتركة وهي الشفاعة في اقوام امر بهم الى النار الا يدخلوها اهل الذنوب والكبائر ثانيا شفاعة في اقوام

دخلوا النار ان يخرجوا منها هي خاصة في - [00:44:27](#)

آآ مذنبى المسلمين والمؤمنين ثالثا شفاعة في اقوام ان آآ ان ترقى درجاتهم ومنازلهم في الجنة يشركه فيها الانبياء الملائكة الصلاة

والسلام والشهداء والصالحون والاباء لابنائهم والابناء لابائهم الذي والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم -

[00:44:48](#)

وما التناهم من عملهم من شيء اي ما انقصناهم من عملهم من شيء نعم قال رحمه الله تعالى النوع الاول الشفاعة الاولى وهي العظمى

الخاصة بنبيينا صلى الله عليه وسلم - [00:45:17](#)

من بين سائر اخوانه من الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين. نعم. هذه الشفاعة تسمى بالشفاعة العظمى لماذا وصفت بهذا

الوصف لانها اعظم الشفاعات ولانها الشفاعة التي يتخلى عنها الانبياء والمرسلون - [00:45:33](#)

خوفا من الله وفرقا ولانها شفاعة تعم الخلق من المكلفين انسا وجن وهذه الشفاعة اقرت بها المعتزلة وانكرها غلاة الجهمية انكروها

لانكارهم كثيرا مما في العرصات قد جاء ذكرها في القرآن - [00:45:56](#)

لقول الله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا هذا المقام المحمود هو الذي يحمد عليه الاولون

والاخرين وهو مقام الشفاعة الله ليجيء لفصل القضاء - [00:46:20](#)

نعم الصحيحين وغيرهما عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين احاديث الشفاعة منها عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم. فدفع اليه منها الذراع وكانت تعجبه - [00:46:41](#)

دهس منها نهسة. ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة. وهل تدرون مما ذاك؟ يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد. يسمعهم

الداعي وينفذهم البصر. نعم. هذا الحديث حديث الشفاعة العظمى حديث عظيم جليل - [00:47:03](#)

يحسن الوقوف عليه وتأمله وان يقرأ على الناس في منابر الجمعة وفي الدرس وان يقرأه يقرأ على اهل والاولاد لانه حديث عظيم

يختلج قلوب اهل الايمان العلماء استنبطوا منه استنباطات عظيمة - [00:47:27](#)

واورد الشارح رحمه الله وهذا الوجه من رواية حديث ابي هريرة لان فيه فوائد عظيمة وقال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلحم فدفع اليه منها الذراع ليه؟ لانها كانت تعجبه - [00:47:54](#)

اي يحب الذراع وهذا فيه ان الاعجاب يدل على المحبة وليس كل اعجاب يدل على المحبة. من الاعجاب من البشر ما يدل على

الاستغراب الاصل الاعجاب يدل على المحبة وهذا الذي جاء في حق الله جل وعلا - [00:48:19](#)

العجب من الله لعبده هو محبته فنهس منها نهسة اي اخذ منها قطعة انتزعها ثم قال انا سيد ولد ادم او سيد الناس هذا رد على ما

عند العوام من انه لا يتكلم على الطعام - [00:48:39](#)

نبينا عليه الصلاة والسلام اورد هذا الحديث العظيم الجليل وهو يأكل قال انا سيد الناس يوم القيامة ما هذه السيادة ذكر موجبها لو

ذكر موجبها وهو هذه الشفاعة يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد - [00:49:02](#)

يسمعهم الداعي اي الصوت يسمعهم جميعا يسمعهم البصر يحيط بهم البصر تدنو الشمس على رؤوسهم. نعم وتدنو

الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون. فيقول بعض الناس لبعض الا - [00:49:30](#)

ترون ما انتم فيه الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم؟ ها اذا داعي هذه الشفاعة هو التخلص من هول هذا

الموقف شدته وانهم يبقون فيه مدة - [00:49:55](#)

حتى يتنادون بهذا القول. وجاء في حديث في غير الصحيحين انه يتمنون ان يساق بهم الى النار ولا يبقون بهذا الموقف يأتون اول

من يأتون ادم لانه ابوهم وهم بنو ادم - [00:50:16](#)

وهنا الجن في هذا المقام للانس تبع نعم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر. خلقتك الله الله

بيده ونفخ فيك من روحه. وامر الملائكة فسجدوا لك. فاشفع لنا الى ربك. الا - [00:50:34](#)

اما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا واستدل في هذه بهذا الحديث استدل به البخاري في كتاب التوحيد على اثبات صفة اليد لله جل وعلا

من قوله خلقتك الله بيده - [00:50:58](#)

ونفخ فيك من روحه نعم فيقول ادم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله فيها اثبات الغضب ان

الله غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله - [00:51:17](#)

الادمي يعلم الغيب لما ذكر لن المستقبل لكن هذا من وحي الله لهم هذا من وحي الله لهم وفيه استدامة النبوة حتى بعد موت اصحابه

هم انبياء ولو ماتوا كما ان في البشر - [00:51:41](#)

من تستديم حاله حتى بعد موته من مات وهو محرم هل ينقطع اثر الاحرام عليه ولا يبقى ها من مات وهو محرم يستمر معه اثر

الاحرام فلا يغطي رأسه ولا يغسل بطيب - [00:52:06](#)

هذا في من دون الانبياء فكيف بالانبياء ولهذا كلهم يتفقون على ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب مثله بعده

قط مثل هذا الغضب الشديد هذا من الوحي الذي اوحاه الله الى رسله عليهم الصلاة والسلام - [00:52:26](#)

وهذا الغضب من الله الذي يليق به وهي صفة من صفات افعاله هو الذي حدا ادم ان يتذكر معصية تاب الله عليه منها ويخشى على

نفسه ذلك الموقف نفسي نفسي - [00:52:45](#)

يخشى على نفسه انه بشدة غضب الله ان يؤاخذ به بما قد تاب ولا يردن ان هذا من سوء ظنه بالله لا هذا من شدة خوفه وفرقه من من

غضب الله جل وعلا - [00:53:05](#)

نعم وانه نهاني عن الشجرة فعصيت. نفسي نفسي. اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا عليه السلام فيقولون يا نوح انت

اول الرسل الى اهل الارض. وسماك الله فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا. ادم - [00:53:21](#)

يشير الى من؟ الى نوح ولم يرسلهم الى نبي بعده مع ان هناك نبي بين ادم ونوح وقد جاءت الاحاديث ان شيفا ادم ونوح لكن نوحا

اول الرسل وهو اول - [00:53:52](#)

العزم والانبياء الذين يشير بعضهم الى بعض هم ذو العزم زائدا ادم عليهم الصلاة والسلام في هذا فضيلة نوح وان الناس يقولون انت

اول الرسل هذا فيه كلام اهل الايمان وغير اهل الايمان - [00:54:13](#)

لكن يكون غير المؤمنين تبع لاهل الايمان في هذا الموقف لانه حصص الحق يوم القيامة نعم فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم

غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. وانه كان - [00:54:34](#)

دعوة دعوت بها على قومي. نفسي نفسي. نعم. اذهبوا الى غيري دعوته على قومه ماذا؟ ربي لا تذر على الارض من الكافرين من

الكافرين ديارا استجاب الله دعوته واغرقهم هل هذه معصية - [00:54:55](#)

ها قد تكون فيها معصية من عدم صبره على قومه وقد تكون انها دعوته التي دعا فاجابه الله اليها ولم يطق في هذا المقام ان يدعو

الله غيره اما المعصية التي انبه الله منها فهي سؤاله نجاة - [00:55:18](#)

ابنه كنعان قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ولا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعطتك ان تكون من الجاهلين وهذا ما

جاء في بعض الروايات - [00:55:43](#)

سياق حديث الشفاعة انه قال اني سألت ربي ما ليس لي به علم في رواية اني سألت ربي ما ليس لي به حق نعم اذهبوا الى غيري

اذهبوا الى ابراهيم. فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله - [00:56:00](#)

الله وخليله من اهل الارض. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. وذكر - [00:56:22](#)

وكذباته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى موسى. تأملوا كل رسول يأتون اليه يعتذر بهذا العذر هو غضب الله ويذكر ذنبه ثم يقول نفسي نفسي. هذا التكرار ليس المبالغة ولكن لحقيقة الحال - [00:56:41](#)

ارجو في هذا المقام نجاة نفسي ذكروا ان لابراهيم هذه الخلعة وهو انه خير الله في ارضه شاركه في هذا من نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. فهو خليل الله في ارضه ايضا - [00:57:06](#)

لكن ابراهيم اشتهر بين الانبياء بالخلعة ويذكر كذباته الثلاث ما هي قوله اني سقيم لما لم يخرج مع قومه في يوم زينتهم والكذبة الثانية قال بل فعله كبيرهم هذا ابراهيم يعلم أنه ما فعلها - [00:57:24](#)

لان الفاعل لتكسير اصنام هو نفسه ابراهيم اراد بذلك ان يستدل على ظحالة عقوله فاسألوه ان كانوا ينطقون كذبتة الثالثة لما دخل مصر ومعه زوجته سارة وعشيقها ملك مصر قال انها اختي - [00:57:48](#)

وهي كذبات في ذات الله عز وجل لكنه من شدة غضب الله خاف خوفا عظيما على نفسه عليهم الصلاة والسلام. نعم اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله اصطفاك الله برسالاته - [00:58:12](#)

تكليمه على الناس. اشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه. الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله - [00:58:34](#)

واني قتلت نفسا لم اومر بقتلها. نفسي نفسي. اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى يا عيسى اللهم صلي وسلم عليهم كل نبي يرشد الى غيره فلما ارشد هؤلاء ارشد ادم الى نوح - [00:58:54](#)

ونوح الى ابراهيم وابراهيم الى موسى وموسى الى عيسى دل على ان هؤلاء افضل الانبياء هؤلاء الخمسة المرشد اليهم غير ادم هم اولو العزم من الرسل موسى عليه الصلاة والسلام يأتيه الناس مرشدين ممن - [00:59:15](#)

ابراهيم يذكر موسى ما ذكره الانبياء قبله من شدة غضب الله سبحانه وتعالى ويذكر ذنبه ما ذنبه انه لما استنصره الاسرائيلي على الفرعون اتى فدفع الفرعون موسى فقطى عليه مات هذا الفرعون - [00:59:35](#)

ماذا كان قبل البعثة ولا بعدها قبل بعثة موسى الموسى قصد قتل الفرعون انما قصد دفعه لكن من قوته وشدة وكزه قتل له اخاف خاف على نفسه قبل البعثة من الفراعنة - [01:00:02](#)

استخفى فذهب الى ارض مدين وفي هذا الدليل على ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد تقع منهم الصغيرة لا تقع منهم الكبيرة لكن لا يقرون عليها بل يبادرون الى التوبة - [01:00:25](#)

لهذا موسى وقعت منه صغيرة وهو ما قصد القتل اذا القتل كبيرة من غضب الله تذكر ذنبه هذا الذي تاب الله عليه به وهم ذكروا خصوصيته بان الله اصطفاه برسالاته وبكلامه - [01:00:43](#)

ثبت لموسى نوعي الكلام النداء والنجاة اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى ما ارشدهم الى زكريا ولا ايوب ولا ذو الكفل وانما الى ولا الى يوسف ولا يعقوب. وانما الى عيسى - [01:01:00](#)

تنبية على فضل هؤلاء اولو العزم من الرسل عليهم الصلاة والسلام نعم ويأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال هكذا هو. وكلمت الناس في المهد فاشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما - [01:01:19](#)

قد بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا. نعم هذا في سؤاله هل ادم رسول ادم عليه الصلاة والسلام نبي مكلم - [01:01:46](#)

وهو ليس برسول على الاصطلاح لان الاصح في التفريق بين النبي والرسول ان النبي من بعث الى قوم مؤمنين الرسول من بعث الى قوم مخالفين اي ومؤمنين وادم وبنوه كانوا مؤمنين - [01:02:10](#)

ادم نبي مكلم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن ادم قال ادم نبي مكلم الرسول سواء بشريعة جديدة او بشريعة من كان قبله اذا بعث الى مخالفين مع المؤمنين هو رسول - [01:02:32](#)

اولهم نوح قد بعث الى المخالفين المشركين من قومه وابراهيم كذلك رسول اسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف وعيسى وموسى وصالح وهود وشعيب هؤلاء رسل عليهم الصلاة والسلام وهم اقل اي الرسل اقل من الانبياء. الانبياء الاكثر - [01:02:59](#)

والاقل الرسل في سؤاله الاخر هل يقال الان بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم الله ورسوله اعلم اما في المسائل الدينية يقال الله ورسوله اعلم لاننا نعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم - [01:03:29](#)

هذه المسائل الدينية بالوحي الذي اوحاه الله اليه واما في غيرها من امور الدنيا وليست من امور الدين فلا يقال بعد رسول الله الله ورسوله اعلم. وانما يقال الله اعلم فقط - [01:03:53](#)

الله اعلم فقط وقد تأدب السلف فلما سئلوا كما الامام مالك وغيره عن مسائل دينية فقال الله اعلم لانه انقطع الذي بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يأتيه من الوحي ويأتينا - [01:04:10](#)

من البيان فتأدبوا مع الله ومع رسوله فقالوا الله اعلم قد قال الائمة من اخطأ الله اعلم اصببت مقاتله نعم لانه اذا تجرأ على دين الله وقال بغير علم دل على قلة مهابة الله في قلبه - [01:04:30](#)

من اخطأها مصيبة مقاتلة فقد يهلك بها وهو لا يشعر ففي مسائل امور الدنيا يقال الله اعلم كذلك الاكمل فيما يتعلق بامر الدين يقال الله اعلم ولا يقال الله ورسوله اعلم - [01:04:59](#)

كان الصحابة يقولونها في حياة النبي عليه الصلاة والسلام لان الوحي لم ينقطع عنه بل يمدده وهو باق على رسالته وقد بعث اهل الاندلس الى الامام ما لك في اربعين مسألة - [01:05:21](#)

اجاب على ست وثلاثين منها بقوله الله اعلم واجاب على اربع حتى ان السائل اكثر التردد على الامام مالك بطلب مالك انتظر راجعني فيها حتى قرب ذهابه للحج لانه جعل العنوة عنوة حج ليسأل ما لك في المدينة - [01:05:40](#)

وقال حجة ثم مر علينا رجع على الامام مالك بعد الحج ولم يتبين له فيها شيء فلما اذن بالرحيل الى الاندلس قال ما اجيب قومي قال قل لهم مالك بن مالك بن انس يقول الله اعلم لا ادري - [01:06:08](#)

وما زاد ذلك مالكا الا رفعة ما زاده نقصا المتعجلون من الطلبة والعوام اسرع ما يكونون فيه في الافتاء السياسة يتلفت يمين ويسار لا يسمعون احد امور القيل والقال امور التجارة يناظر ان كان في واحد ابخص منه - [01:06:30](#)

للبيع والشراء اما في دين الله فما اسرع الناس للفتوى غلبة الهوى عليهم استهواء الشياطين لهم مما يدل على قلة الايمان ضعفه في قلوبهم وهذا المفتي انما يوقع عن من - [01:06:55](#)

رب العالمين الله المستعان نعم في نعم يقول هل يرد المنافق على حوضه عليه الصلاة والسلام هذا سؤالك هل يرد المنافقون والعصاة اما المنافقون فلا يريدون. ولا كرامة لان من دون المنافقين وهم المبدلون بالبدع يمنعون - [01:07:17](#)

والعصاة نوعان معصية فيما دون البدع هؤلاء داخلون في العموم في من يرد وعصاة في البدع المغيرة المبدلة متوعدون بان يختلجوا ويمنعوا هؤلاء لا نعلم اعيانهم لكن نعلم ذلك وعيدا مجملا - [01:07:56](#)

والله اعلم ها البدع المكفرة مثل النفاق ويعاقبون لا هم واردين لن يردوا الان في ما دونها من البدع المضللة المفسقة نعم ايه ايه في انبياء كثيرون الانبياء الذين جاء ذكر اسمائهم باعيانهم في القرآن - [01:08:18](#)

خمسة وعشرون وزادت السنة بنحو اربعة منهم شيف ودانيال ويوشع ابن نون هؤلاء ممن زادت السنة باسمائهم عليهم الصلاة والسلام يأتون عيسى ابن مريم فيذكرون خصائصه انه كلمة الله وروح منه وانه كلم الناس في المهد - [01:08:54](#)

دل على ان هؤلاء المتكلمين يعلمون خصائص الانبياء هذا لا يتعارض مع الحديث الاخر ولا يتكلم يومئذ الا الانبياء. فهذا في كلامهم مع الله سبحانه وتعالى اما كلامهم مع بعضهم ومع الانبياء فيتكلم الانبياء وغير الانبياء - [01:09:27](#)

ويأتون عيسى في ذكر ما ذكره الانبياء قبله الصلاة والسلام ولا يذكر عيسى ذنبا له لان الله لم ينعته فيما جاء في قصصه بانه اذنب

ذنباً وهذا استنبط من قول الله جل وعلا في اول مريم ولم يجعلني جباراً - [01:09:49](#)

عصية انه لم يعصي ربه جل وعلا وليس معنى هذا ان النبي الذي لم يعصي انه افضل من النبي الذي عصى لان المعصية التي تيب منها تزيد صاحبها رفعة بتوبته لا بمعصيته - [01:10:21](#)

كذلك المؤمن اذا عصى وتاب صارت هذه التوبة منة من الله له يرفعه الله بها انظروا الى اكمل عباد الله بعد الرسل مرت عليهم ما مرت على البشر من المعاصي - [01:10:44](#)

ومع ذلك لما تابوا منها لم تنقصهم هذه المعاصي هذا ابو بكر وعمر افضل اتباع الانبياء قاطبة سبق ايمانهم كفر ولم يضرهم ذلك لما امنوا فمن تاب من المعصية تزيده التوبة عند الله رفعة - [01:11:07](#)

ولهذا المعصية نقمة والتوبة منها نعمة البلية وش هي؟ ان ان يعصي ولا يتوب فاما يبررها لنفسه كما صاحب البدعة ولهذا لا يعرف لصاحب بدعة توبة لانه يبرر بدعته او يستكبر - [01:11:32](#)

باصراره على المعصية فتكون هذه المعصية عليه نقمة الله يحب من عباده انهم اذا عصوا تابوا يتوب عليهم علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويقبل التوبة تاب فاتوب عليه - [01:11:55](#)

يقول عيسى عليه السلام اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اللهم صلي وسلم عليه رأى عيسى انه ليس اهلاً لهذه الشفاعة - [01:12:20](#)

بوجود من هو اولى منه واحق منه بها ووصف وبوصف العبودية عبد ووصفه بوصف اخر ان الله امتن عليه بان غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهذا فيه ان الله اوحى الى الانبياء - [01:12:37](#)

شأن نبينا عليه الصلاة والسلام ليس فقط نعتة واسمه بل ان الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وان لم يذكر لعيسى ذنب فان نبينا عليه الصلاة والسلام - [01:12:58](#)

يقع منه الذنب لكنه يتوب ولهذا امتن الله عليه بمغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر لو لم يذنب ما وجه هذا الامتنان بان الله يغفر له؟ لا وجه له - [01:13:12](#)

قد وضع الله جل وعلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ وزره الذي انقض ظهره يقع منه الذنب لكن يتوب فيمتن الله عز وجل عليه بالتوبة وهذا موضع خامس - [01:13:24](#)

وصف فيه نبينا بوصف العبودية اربع مواضع في القرآن وصف الله نبيه ونعتة بوصف العبودية مقام التنزيل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتابة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - [01:13:41](#)

ثانياً مقام الاسراء سبحان الذي اسرى بعبد ثالثاً مقام الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه رابعاً مقام التحدي في اول البقرة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [01:14:00](#)

المقام الخامس مقام الشفاعة العظمى وصف ونعت عيسى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بوصف العبودية اذهبوا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اللهم صلي وسلم عليه - [01:14:18](#)

نعم اليكم في وصف يحيى عليه السلام وبراً بالديه. ايه. ولم يكن جباراً عصياً. نعم. في وصف في ادم في اه عيسى شقياً قالوا لان الشقاء يشتمل على المعصية وعلى - [01:14:38](#)

سوء الطبع ونزعه الله عن المعصية وعن سوء الظن اي نعم فيقول لهم عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. ولم يذكر ذنباً - [01:14:53](#)

اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد انت قول الله وخاتم الانبياء غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاشفع لنا الى - [01:15:10](#)

الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فاقوم فاتي تحت العرش فاقم ساجداً ربي عز وجل نعم قوله عليه الصلاة والسلام فاقوم اتية تحت العرش هل معناها انه كان جالساً - [01:15:30](#)

يلزم ذلك قول فاقوم اي فاذهب قد جاء في رواية اخرى يقول انا لها انا لها لهذا الذي تطلبون من هذه الشفاعة قوله انا لها انا لها لان
الله اعلمه بذلك واوحى ذلك اليه - [01:15:52](#)

استمرت الاخرة باحكام الدنيا احكام الرسالة عليه الصلاة والسلام فيذهب عليه الصلاة والسلام ويأتي تحت العرش فيقع ساجدا مدة
طويلة جاء عند الدارمي في رده على الجهمية باسناده انه يبقى ساجدا تحت العرش اسبوعا - [01:16:14](#)

يفتح الله عليه انواعا من المحامد الثناء على الله لم يفتحها عليه من قبل حتى يأتي الاذن من الله جل وعلا له القيام اللهم صلي وسلم
عليه وفي هذا فضيلة الثناء على الله بما اثنى الله به على نفسه - [01:16:46](#)

لا بان تبتدع لهذا نسمع من الناس انواعا من الثناء اما انه مبتدع يخالف ما جاء بالتنزيل او انه ثناء لم يثبت لا ينفع صاحبه اذا اعظم
ما تتني به على ربه جل وعلا ما اثنى الله به على نفسه - [01:17:12](#)

فمن الضرب الاول من يثني على الله بالالفاظ المسجوعة المنمقة يكون مراده استلهاب من وراءه من المصلين والمؤمنين وهذا عين
الرياء ومن الثاني ان يثني على الله عز وجل بالبدع - [01:17:35](#)

ما ذكرت لكم في قصة الحج تذكرونها المطاف وش هي ايه نعم هذا ممن ينتسب الى فرقة الاحباش يطوف في طواف الافاضة ومعه
جماعة يطوفون وراءه يرددون يقول وهو يقول في دعائه يا من لا تراه العيون - [01:17:56](#)

ولا تبلغه الظنون وبهذا وش يسوي يزعم انه يثني على الله ويمدح الله فله لا تراه العيون ها في الدنيا دنيا لن تطبيق ولن تراه عين
مكلف اصغيت اليه قلت يا من لا تراه في الدنيا العيون - [01:18:28](#)

تمعر في وجهي صعد النظر قال وهابي خبيث عامله الله بما يستحق ليه؟ لانه ينكر رؤية الله في الاخرة هل يثني الله عز يثني على
الله بهذه البدعة هذا ليس من محامد الله ولا من الثناء عليه - [01:18:53](#)

وتعالى ولهذا اعظم واجل ما تتني به على الله ما اثنى الله به على نفسه ما الذي اثنى الله به على نفسه اسمائه وجلل صفاته وافعاله
وهذا الذي اثنت عليه به رسله عليهم الصلاة والسلام - [01:19:14](#)

في هذا المقام وهو ليس مقام تكليف وانما مقام خضوع وتمجيد وتحميد من النبي لربه يفتح الله عليه انواعا من محامد الله والثناء
عليه لم يكن فتحها عليه من قبل اي في الدنيا - [01:19:33](#)

ولهذا اذا فتح الله على رسوله هذه المحامد والممادح والثناء على الله قبل الله شفاعته قال يا محمد ارفع رأسك اي من سجودك وقل
يسمع وسل تعطه واشفع تشفع. اذن له جل وعلا بالشفاعة - [01:19:54](#)

وهذا من هذا مقام ان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند المخلوقين فان المخلوق يشفع عنده بلا اذنه مهما كان هذا المخلوق
عظيما او جليلا ربي جل وعلا لما كان اعظم العظماء - [01:20:17](#)

لا يشفع عنده الا باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن
يشاء ويرضى - [01:20:35](#)

ولهذا يملك جل وعلا الشفاعة كلها فاذا كان يملكها من اجلاله ان يستأذن بها. قل لله الشفاعة جميعا كيف من من ينتسب الى هذه الملة
ويقرأ القرآن ويرجو الشفاعة ويطلبها ويدعو بها من غير الله جل وعلا. يا سيدي فلان اشفع لي - [01:20:51](#)

يا رسول الله اشفع لي يطلب الشفاعة ممن لا يملكها ويعدل عن الله الى غيره فيطلب الشفاعة من غيره الله جل وعلا يتمدح لنا في
القرآن قل لله الشفاعة جميعا - [01:21:19](#)

سبحانه وتعالى لا اله الا هو ما قدرناه حق قدره ولا عظمناه حق تعظيمه قال صلى الله عليه وسلم فاقوم فاتي تحت العرش فاقع
ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي - [01:21:37](#)

يلهمني من محامده وحسن الثناء عليه. ما لم يفتحها علي احد قبلي. فيقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه اشفع تشفع فاقول يا رب
امتي امتي. هنا الى هذه ادخل الرواة - [01:21:56](#)

حديثا في حديث ذكروا فيه امر الشفاعة لامته في خروج خروجهم من من النار او في عدم دخول اهل الذنوب منهم النار الرواية

الآخرى انه يشفع الى الله ليحييه لفصل القضاء فيقبل الله شفاعته - [01:22:18](#)

وهذه هي الشفاعة العظمى التي يغبطه عليها الاولون والآخرين وهي المنوه عنها في قول الله جل وعلا في سورة سبحان ومن الليل فتعجب به نافذة لك عسى ان يبعثك ربنا بركب مقاما محمودا فالمقام المحمود هو الشفاعة الى الله لمجيئه لفصله - [01:22:38](#)

القضاء وهذا ما يجيب الله اليه رسوله صلى الله عليه وسلم نقف على هذا الموضوع ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [01:23:01](#)

اما بعد فيسألني اه الاخ فايز يقول وش قلت له اللي المطاف قال يا من لا تراه العيون لما قال انت وهابي خبيث اجبته الدعاء ان الله يهديه. الله يهديك - [01:23:18](#)

والا فان القلب كان اذا فطروا غضبا عليه لكن الله الملهم سبحانه وتعالى عسى الله هداه رده عن هذا الاعتقاد البدعي الضال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [01:23:36](#)

قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم اقول يا رب امتي يا رب امتي ام تي يا رب امتي ام تي. فيقال ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة. وهم شركاء - [01:24:06](#)

الناس فيما سواه من الابواب. ثم قال والذي نفسي بيده لما بين مصراعين من مصاريع الجنة. كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى اخرجه في الصحيحين بمعناه واللفظ للامام احمد. وساقها رحمه الله هذا اللفظ - [01:24:25](#)

في حديث ابي هريرة لانه من اوعب الالفاظ قد ساقه بلفظ الامام احمد واصله في الصحيحين والعلماء يقفون في هذا الحديث عند ذكر الشفاعة لاهل الكبائر لانه قال ام تي ام تي - [01:24:47](#)

كثير منهم لا يذكر امر الشفاعة العظمى. وعدم ذكرهم لها ليس بمعناه انها لم ترد لكنهم ارادوا بهذا الرد على المبتدعة الذين قالوا انه لا يشفع في اهل الكبائر ساق العلماء والروايات هذا المساق للرد على هؤلاء - [01:25:07](#)

وفي قوله جل وعلا للنبي صلى الله عليه وسلم ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن شفاعته عليه الصلاة والسلام في السبعين الف سبعين الف من اي الامم - [01:25:28](#)

هذه الامة كما في حديث عمران اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم ام تي فقيل هذا موسى وقومه ثم رفع لي سواد اعظم منهم. فقيل هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا - [01:25:49](#)

عذاب جاء في غير الصحيحين ومعهم سبعون الف مع كل الف سبعون الفا الجنة بغير حساب ولا عذاب فقام عليه الصلاة والسلام فدخل بيته وخاض الناس فيهم فمن قائل لعلهم الذين صحبوا النبي عليه الصلاة والسلام - [01:26:09](#)

ومن قائل لعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا فلما خرج عليهم النبي عليه الصلاة والسلام وهم يخوضون فيهم قال بل هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون - [01:26:35](#)

اخذوا من هذه اللفظة ادخل من الباب الايمن من لا حساب عليه ولا عذاب انه شفاعته في السبعين الف استنباطا لا نصا صريحا في الحديث ثم ذكر عليه الصلاة والسلام - [01:26:58](#)

ان مصاريع ابواب الجنة وابواب الجنة كم ثمانية ولا سبعة ثمانية ما جاء في حديث ابي هريرة في الصحيحين في اذكار الوضوء يدخل من ابواب الجنة الثمانية ابنتها شاء ان ما بين مصراعي الباب وهو - [01:27:17](#)

غرفة كما بين مكة الى هجر. اين هجر الحسا اللفظ الاخر ما بين مكة الى بصرى المسافة ما هي بواحدة لكن دلالة على اتساع ما بين مصراعي بابواب الجنة انها متسعة - [01:27:36](#)

قد اخبر عليه الصلاة والسلام انه يأتي على هذه المصاريع. مصاريع ابواب الجنة يأتي عليها يوم وهي كظيظة من الزحام من كثرة من يدخل الجنة والله ان نكون واياكم منهم - [01:27:56](#)

فريضة من الزحام على اتساعها قال رحمه الله والعجب كل العجب من ايراد الائمة لهذا الحديث من اكثر طرقه لا يذكرون امر

الشفاعة الاولى في ان يأتي الرب تعالى لفصل القضاء كما ورد هذا في حديث الصور. فانه المقصود في هذا المقام - [01:28:17](#)

ومقتضى سياق اول الحديث فان الناس انما يستشفعون الى ادم فمن بعده من الانبياء في ان عليهم عليهم السلام في ان يفصل بين الناس ويستريحوا من مقامهم كما دلت عليه سياقاته من سائر طرقه. فاذا وصلوا الى المحز انما - [01:28:45](#)

الشفاعة في عصاة الامة واخراجهم من النار. ما المحز؟ الموضع الذي فيه ذكر الشفاعة العظمى سمي بالمحز لانه موضع الاستشهاد يذكرون شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام التي يأذن الله له بها - [01:29:10](#)

في اخراج عصاة الموحدين وهذا حق ثبت في الصحيحين وكذلك شفاعته العظمى ثبتت الفاظها في الصحيحين في حديث السور وهو لاجله سيق هذا الحديث وهذا مقتضاه فان مجيء الناس الى ادم ثم الى نوح وابراهيم وموسى وعيسى انما لهذا المقام - [01:29:32](#)

ليخلصهم الله من هذا المقام العصيب في عرصات القيامة مقصودهم بهذا ما بينه في الاعتذار. وهذه طريقة اهل العلم مع من سبقهم من اهل العلم الاعتذار لهم ما كان للعذر فيه محمل - [01:29:55](#)

واحسان الظن بهم وهذه سجية اهل العلم خلفا عن سلف ايه نعم فاذا وصلوا الى المحج انما يذكرون الشفاعة في عصاة الامة واخراجهم من النار وكأن مقصود السلف في الاقتصار على هذا المقدار من الحديث هو الرد على الخوارج ومن تابعهم من المعتزلة - [01:30:13](#)

الذين انكروا خروج احد من النار بعد دخولها. فيذكرون هذا القدر من الحديث الذي فيه النص الصريح بالرد عليهم لماذا انكرت الخوارج شفاعة لاهل الكبائر النوم يرون احسن الله اليك انه كافر مخلص. لان صاحب الكبيرة وصاحب الذنب عند الخوارج وعند المعتزلة - [01:30:39](#)

بذنبه كفر والكافر مخلص في النار وكيف يشفع فيه ولهذا انكرت المعتزلة والخوارج ويسمون وصفا عند اهل السنة بالوعيدية انكروا الشفاعة لاهل الذنوب وعصاة المؤمنين واما المعتزلة فقالوا ان صاحب الذنب في الدنيا - [01:31:07](#)

ليس بمؤمن ولا كافر بل في منزلة بين المنزلتين وربما سماه بعض المعتزلة بالفاسق الملي الفاسق الملي عندهم هو الذي ليس بمؤمن ولا بكافر. اصطلاح خاص لبعضهم فين الفاسق الملي عند اهل السنة - [01:31:34](#)

فاسق الملي مؤمن بايمانه لكنه فاسق بهذه المعصية والكبيرة اما الخوارج وقال صاحب الذنب في الدنيا كافر حتى يتوب من ذنبه كفتت الخوارج مع المعتزلة في صاحب الذنب في الآخرة - [01:31:56](#)

قالت المعتزلة صاحب الذنب اذا مات لم يتب من ذنبه فهو كافر مخلص في النار وكذا قالت جميع فرق الخوارج الازارقة والنجيدات والصفورية والاباضية ان صاحب الذنب اذا مات على ذنبه فهو كافر - [01:32:17](#)

الدنيا لم تتفق على ذلك الخوارج جمهورهم الازارقة والنجيدات والصفورية قالوا هو كافر كفر ملة خالفتم الاباضية وهي من الخوارج فقال وصاحب الذنب في الدنيا كافر كفر نعمة في الآخرة اتفقوا على انه مخلص في النار - [01:32:39](#)

سبق الفرق بين كفر الملة والكافر كفر النعمة بان لا يلزم كافر كفر النعمة لوازم الكافر كفر الملة من جهتي عدم توريثه عدم الصلاة عليه وجوب اقامة حد الردة عليه ومقاتلته - [01:33:07](#)

اللوازم المتعلقة بتكفير المعين بينى وتراخيا عن اصولهم الوعيدية هذا مذهبهم ولهذا انكروا احاديث الشفاعة وبالتالي لا يقررون بشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لا عن عصاة المؤمنين لا قبل دخول النار ولا بعدها - [01:33:27](#)

لان الجميع عندهم ايش كفار مقلدون في النار وهي المسألة الجليلة المسماة عند اهل الايمان عند اهل السنة بمسألة الاسماء والاحكام اسماء الناس في الدنيا ما هي؟ واحكامهم التي تليق بهم في الآخرة ما هي - [01:33:51](#)

نعم ويذكرون هذا القدر من الحديث الذي فيه النص الصريح في الرد عليهم فيما ذهبوا اليه من البدعة المخالفة للاحاديث قد جاء التصريح بذلك في حديث الصور. ولولا خوف الاطالة لسقته بطوله. لكنه يعتذر لكم - [01:34:13](#)

واسمحوا لي يا الربيع ترى ما ودي اطول عليكم حول الاطار سقته بطوله لكن اخذ منه الشاهد وحديث الصور في الصحيحين اختصر منه على موضع الشاهد في تحقق الشفاعة العظمى من النبي صلى الله عليه وسلم الى الله ليגיע لفصل القضاء. نعم - [01:34:34](#)

لكن من مضمونه انهم يأتون ادم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم يأتون رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. صلى الله عليه وسلم. فيذهب فيسجد تحت العرش - [01:34:52](#)

في مكان يقال له الفحص فيقول الله ما شأنك؟ ما الفحص؟ هو الموضوع الذي يخبر فيه النبي ساجدا تحت العرش الى الله ليجيء لفصل القضاء نعم فيقول الله ما شأنك وهو اعلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سؤال الله نبيه ما شأنك ليس سؤال -

[01:35:12](#)

استخبار واستعلام لانه يعلم جل وعلا لكنه سؤال تقرير نعم فيقول الله ما شأنك وهو اعلم؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقول يا ربي وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك - [01:35:38](#)

فاقض بينهم فيقول سبحانه وتعالى شفعتك انا اتيكم فاقضي بينكم. قال فاقف مع الناس. ثم ذكر انشقاق السماوات. وتنزل الملائكة في الغمام. ثم يجيء سبحانه وتعالى لفصل القضاء والكروبيون والملائكة المقربون يسبحون - [01:35:57](#)

والكروبيون والكروبيون بالظم نعم الله اليكم عندي فتح الكاف وضم الرأى ايش؟ الكروبيون الكروبيون نعم لا اظنها الكرب بدون فتح اي نعم الملائكة المقربون هكذا كنا نسمعها من المشايخ اي نعم. والكروبيون والملائكة المقربون يسبحونه بانواع التسبيح - [01:36:27](#)

قال فيضع الله كرسيه حيث شاء من ارضه. ثم يقول اني انصت لكم منذ خلقتكم الى يومكم هذا اسمع اقوالكم وارى اعمالكم. فانصتوا لي فانما هي اعمالكم صحفكم تقرأ عليكم. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - [01:36:54](#)

الى ان قال فاذا افاض اهل الجنة الى الجنة قالوا من يشفع لنا الى ربنا دخول الجنة فيقولون من احق بذلك من ابيكم؟ انه خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه - [01:37:24](#)

وكلمه قبل مقابلة كلمه قبل اي مقابلة يعني بغير واسطة وبغيري ترجمان. نعم ويأتون ادم فيطلب ذلك اليه. وذكر نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى. ثم محمد محمد صلى الله عليه وسلم الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأت الجنة - [01:37:44](#)

فاخذ بحلقة الباب ثم استفتح فيفتح لي فاحي ويرحب بي. فاذا دخلت الجنة فنظرت الى ربي عز وجل مررت له ساجدا فيأذن لي من حمده وتمجيده بشيء ما اذن به لاحد من خلقه. ثم - [01:38:17](#)

يقول الله لي ارفع يا محمد واشفع تشفع وسل تعطه فاذا رفعت رأسي قال الله وهو اعلم ما شأنك؟ فاقول يا ربي وعدتني الشفاعة. فشفعني في اهل الجنة يدخلون الجنة - [01:38:41](#)

فيقول الله عز وجل قد شفعتك واذنت لهم في دخول الجنة. الحديث رواه الائمة ابن جرير في تفسيره والطبراني وابويا على الموصلي والبيهقي وغيرهم. هذا الحديث في هذه الجملة يسمى عند العلماء بحديث الصور - [01:39:01](#)

لان فيه نعت النبي عليه الصلاة والسلام للصور مع ملكه اسرافيل فافاد هذه الشفاعة العظمى التي يشفع فيها عليه الصلاة والسلام الى الله ليجيء لفصل القضاء واشتمل الحديث على عدد من صفات الله جل وعلا ننبه عليها - [01:39:23](#)

على عجلة فيها كلام الله لرسوله محمد عليه الصلاة والسلام ومخاطبته له وهذا فيه اثبات صفة الكلام له سبحانه وتعالى وفيه مجيء الله بقوله ثم يجيء الرب سبحانه لفصل القضاء - [01:39:46](#)

وجاء ربك والملك صفا صفا وهو مجيء يليق بعظمة الله وتعالى وفيه نسبة الكرسي الى الله فيضع جل وعلا كرسيه اي الذي يجلس عليه وفيه اثبات السماع له اني انصت لكم منذ خلقتكم. والانصات - [01:40:07](#)

استماع وقد احاط سمعه جل وعلا بجميع المخلوقات فلا يخفى عليه سماع صوت دون صوت ولا تخفى عليه لغة عن لغة ولا حاجة من حاجة وفيه انه يخاطب اهل الموقف - [01:40:32](#)

هذه اعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه هذا مطابق لحديث ابي ذر القدسي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - [01:40:53](#)

وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله من وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه مصداق في القرآن وكل انسان الزمناه طائره في عنقه - [01:41:14](#)

ونخرج ويخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك بنفسك اليوم عليك حسيبا وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع الى الله شفاعا خاصة اخرى حيث يجتمع اهل الجنة على ابوابها لكن لا يفتح لهم - [01:41:33](#)

لا تفتح الملائكة ابواب الجنة يأتون ادم فنوحا فابراهيم فموسى فعيسى ينتدب لها نبينا عليه الصلاة والسلام ويأتي باب الجنة يأخذ بحلقة الباب ثم يستفتح فيفتح له نصا وخصا به - [01:41:58](#)

واحبي ويرحب بي من الملائكة قال فاذا دخلت الجنة فنظرت الى الله فيه انه يرى ربه في الجنة ولهذا لو قيل اول من يرى ربه اذا دخل الجنة من هو - [01:42:21](#)

نبينا عليه الصلاة والسلام مباشرة يقع ساجدا تعظيما واجلالا لله سبحانه ويفتح الله عليه محامده فيشفع شفاعا اخرى الى الله ليأذن لاهل الجنة بدخولها وهذا دليل على انها شفاعا خاصة - [01:42:36](#)

الشفاعة الثالثة الخاصة المتعلقة بعمه ابي طالب دليلها حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه في صحيح مسلم ان النبي انه قال يا رسول الله ابو طالب فعل وفعل وفعل - [01:42:56](#)

فهلا نفحته بشيء قال نعم يلبس نعلان من نار يغلي منهما دماغه يظن انه اشد اهل النار عذابا وهو اخفهم. وهو ايسرهم عذابا ولولاى لكان في الدرك الاسفل من النار - [01:43:15](#)

هذه لكنها لا تنفع ابا طالب اخراجه من النار بقيت الشفاعا الرابعة والخامسة وفيها البحث شفاعته في السبعين الف كما سبق وشفاعته في من تساوت حسناتهم وسيئاتهم نعم النوع الثاني والثالث من الشفاعا شفاعته صلى الله عليه وسلم في اقوام قد تساوت حسناتهم وسيئاتهم فيشفع - [01:43:40](#)

وفيهم ليدخلوا الجنة وفي اقوام اخرين قد امر بهم الى النار الا يدخلوها وفي هذا دليل عن ابن عباس رواه الطبراني قال ابن عباس السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب - [01:44:18](#)

والمقصد يدخل الجنة برحمة الله والظالم لنفسه واصحاب الاعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الظالم لنفسه فيما دون الشرك اصحاب الاعراف يعني من تساوت حسناتهم وسيئاتهم بارجح اقوال اهل العلم - [01:44:37](#)

نعم النوع الرابع شفاعته صلى الله عليه وسلم في رفع درجات من يدخل الجنة فيها فوق ما كان يقتضيه ثواب اعمالهم. وقد وافقت المعتزلة على هذه الشفاعا خاصة. وخالفوا فيما - [01:45:00](#)

عداها من المقامات. المعتزلة انكروا الشفاعا في اهل الكبائر اهل الذنوب سواء قبل دخول النار الا يدخلوها او بعد دخولهم ان يخرجوا منها وانكروا الشفاعا من باب اولى في السبعين الف - [01:45:19](#)

وانكروا الشفاعا في اهل الاعراف وانكروا الشفاعا في ابي طالب لانهم لا يرون بناء الآخرة بناء العقائد على اخبار الاحد وانكروا شفاعا الترقى اذا لم يثبت المعتزلة الا الشفاعا العظمى - [01:45:35](#)

لان احاديثها متواترة وجاء اصلها في القرآن عامة الجهمية انكروا جميع الشفاعات انكروا جميع الشفاعات وخليق بمن انكر الشفاعا الا تدركه ولا تصيبه نعم وقد وافقت المعتزلة على هذه الشفاعا خاصة. وخالفوا فيما عداها من المقامات. مع تواتر الاحاديث - [01:45:50](#)

وهم يقولون لا نبني العقائد الا على المتواتر القطعي طيب هذي تواترت والميزان تواترت احاديثه. والحوظ تواترت احاديثه لكن جادت اهل الباطل ما هي مطردة انما هي جادة منقطعة مضطربة - [01:46:19](#)

نعم النوع الخامس الشفاعا في اقوام ان يدخلوا الجنة بغير حساب ويحسن ان يستشهد لهذا النوع بحديث عكاشة ابن محصن رضي الله عنه حين دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعله من السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب - [01:46:40](#)

اه بل اقوى من ذلك الاستدلال لها بحديث صحيح ابي هريرة ادخل من هذا الباب من امتك من لا حساب عليهم ولا عذاب الباب الايمن للجنة مع حديث عكاشة ابن محصن الاسدي - [01:47:03](#)

لما قال النبي عليه الصلاة والسلام معهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قام عكاشة ابن محصن سمت همته تطلع

وقال يا رسول الله ادعوا الله ان اكون منهم - [01:47:23](#)

ودعاء النبي الله شفاعة قال انت منهم هذا وحي اوحاه الله اليه فقام اخر فقال يا رسول الله ادع الله ان اكون منهم وقال الثاني

الثالث والرابع سد الباب ثم رأى ان الثاني - [01:47:40](#)

لم يكن كما عكاشة قال له بالادب الذي ادبه الله به سبقك بها عكاشة واغلق الباب بعدها عليه الصلاة والسلام هذا مما يستدل له في

شفاعته عليه الصلاة والسلام في السبعين الف - [01:48:04](#)

والسبعين الف الصحيح انهم ليسوا محصورين بسبعين وانما هم عدد كثير وجه ذلك من وجوه كثيرة اهمها امران الاول انه جاء في

رواية في غير الصحيحين مفسرة سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا - [01:48:24](#)

دل على انهم كم كثير الوجه الثاني ان لفظ السبعين من الفاظ العقود ويأتي هذا اللفظ كثيرا في القرآن يراد به الكثرة ولا يراد به

حقيقة حصر المعدود ففي براءة - [01:48:46](#)

استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو استغفر لهم النبي ثمانين يغفر لهم انما المراد لو

استغفرت لهم مرات كثيرة ففهم ان هذا العدد السبعين - [01:49:05](#)

وهو من الفاظ العقود يراد به الكثرة وهذا ما نأمله ونرجوه من ربنا جل وعلا ان يكون من يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب كثيرون

غير محصورين بالسبعين فقط. بسبعين الف فقط - [01:49:23](#)

نعم والحديث مخرج في الصحيحين. النوع السادس الشفاعة في تخفيف العذاب عن من يستحقه. كشفاعته في عمه ابي طالب

طالب ابي طالب ان يخفف عنه عذابه ان يخفف عنه ان يخفف عنه عذابه. نعم - [01:49:40](#)

ثم قال القرطبي في التذكرة فالعباس ابن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك وينصرك؟

ويغضب لك. وبالفعل لم يصب المشركون من رسول الله - [01:50:02](#)

ما اصاب منه الا بعد ما مات ابو طالب قال نعم هو في ضحطاح من نار ولولاي لكان في الدرك الاسفل من النار ليه في الدرك الاسفل يا

اخواني ها - [01:50:17](#)

لان كفر ابي طالب كفر اباء واستكبار. ابي ان يقول لا اله الا الله عن ابا طالب حذب ظهره عن النبي عليه الصلاة والسلام يحوطه

ويغضب له وينتصر له كم سنة - [01:50:32](#)

ثلاثا واربعين سنة مات عبد المطلب وللنبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وقد اوصى رسول الله الى ابي طالب واوصى ابا طالب

عليه استمر كذلك الى ان مات ابو طالب بعد البعثة بكم - [01:50:48](#)

بعشر سنين احسبوها عشر والبعثة بعد الاربعين هذي خمسين قبلها ثمان سنوات اي ثلاث واربعين. نحسب السنة الثامنة دل على ان

دين الله ما فيه مجاملة ولا مزايدة الحق حق والباطل باطل - [01:51:07](#)

نعم ثم قال القرطبي رحمه الله في التذكرة بعد ذكر هذا النوع فان قيل فقد قال تعالى هذا اشكال قال الله في الكافرين فما شفاعة

الشافعي المدثر في اواخرها نعم - [01:51:30](#)

قيل له لا تنفعه في الخروج من النار كما تنفع صلاة الموحدين الذين يخرجون منها ويدخلون الجنة. فان عصاة موحدين بشفاعة نبينا

وشفاعة الشافعين يخرجون من اين الى اين ها - [01:51:46](#)

من النار الى الجنة فتنفعهم هذه الشفاعة الله قال في الكافرين فما تنفعهم شفاعة الشافعين ولم يقل الله لا يشفع فيهم احد وهذه

نظير قول الله جل وعلا في الف لام ميم صاد الاعراف في قول موسى ربي ارني انظر اليك قال - [01:52:05](#)

لن تراني ولم يقل جل وعلا اني لا ارى لو قال اني لا ارى كان هذا نفي للرؤية لكن لما قال لن تراني تخصيص بهذا المخاطب انه لن يراه

في هذه الدار - [01:52:27](#)

ان نقف على هذا الموضوع وعلى النوع السابع نكملة ان شاء الله في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى

اله واصحابه اجمعين - [01:52:42](#)